برنامج مقترح في النصوص الأدبية قائم على مدخل الأسلوبية لتنمية مهارات الإبداع الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين

إعداد

إكرام محمد فتحي أحمد*

مقدمة:

تعد اللغة العربية وفنونها أداة مهمة في الحياة، فهي أداة التواصل بين أفراد المجتمع الناطق بها؛ لتحقيق منافعهم وحاجاتهم، من خلال: التعاون والتفاهم وتبادل الأفكار والانفتاح على خبرات الآخرين وتجاربهم، كما أنها مرآة تعكس حياة أصحابها الاجتماعية والثقافية؛ من عقائد وقيم وآداب وعلوم .... إلخ، فضلًا عن أنها أداة التعبير عن الميول والاتجاهات وكذا التعبير عن المشاعر والأحاسيس؛ ومن ثم أداة التعبير عن النفس.

والغاية التي يهدف إليها تعلم اللغة العربية إكساب المتعلم القدرة على تبليغ أغراضه في مختلف مواقف الخطاب؛ التي يكون فيها المتعلم منتجًا للغة، أو مستقبلًا لمحتوى الرسالة اللغوية، وهذه الرسالة عندما تنتج فإنها تعكس طبيعة اللغة وكونها تتسم بمجموعة من السمات .

وأبرز ما تتسم به اللغة كونها وحدة متكاملة، وهذا التكامل يرجع إلى أمرين (محمود الناقة ووحيد حافظ،٢٠٠٧، ٢٨٨).

الأول: أن اللغة تتكون من النظام (الصوتي، والنحوي، والصرفي، والدلالي المعجمي- التصويري) وهذه النظم تتكامل فيما بينها لتنتج عبارات لها دلالة؛ فاللغة نظام تركيبي، ومجموعة من العلاقات والصلات المتبادلة بين العناصر، وكل تركيب داخل هذا النظام لن يؤدي غرضه كاملًا؛ إلا عندما تكون هناك تراكيب أخرى تضفي عليه دلالات، ولذا فقد رأى علماء اللغة المعاصرون أن أفضل طريقة للبحث اللغوي العميق هي تناول اللغة ككل.

---

*بحث مشتق من رسالة دكتوراه تحت اشراف:

أ.د/ إبراهيم أحمد غنيم أستاذ المناهج وطرائق تدريس(تكنولوجيا التعليم)- كلية التربية- جامعة قناة السويس.

أ.د/عبد اللطيف عبد القادر أستاذ المناهج وطرائق تدريس(اللغة العربية)- كلية التربية- جامعة قناة السويس.

د/ محمد صلاح استاذ المناهج وطرائق تدريس (اللغة العربية) المساعد- كلية التربية- جامعة قناة السويس.

الثاني: أن الأداء الوظيفي للغة يعكس هذا التكامل، حيث إن الإنسان حين يستخدمها لتؤدي الوظائف الحيوية المختلفة فإنه يستخدم اللغة بجملتها وبكل عناصرها، كما يؤدي كل نظام منها وظيفته بالتعاون مع النظم الأخرى.

وتحتل النصوص الأدبية مكانة مهمة بين فنون اللغة العربية بوصفها تعبيرًا عن النفس الإنسانية، فهي من الفنون اللغوية التي تزود الفرد بالفكر والمعارف والمعلومات والقيم الروحية والخلقية والإنسانية، وتعرفه بقضايا أمته وعصره وتنمي لغته وتحقق التقارب الوجداني بين الناس.

وإذا كانت الاتجاهات الحديثة المرتبطة بإنتاج الأدب ودراسته تساعد الطالب علي تحليل العمل الأدبي، وتفسيره ، فإن مدخل الأسلوبية يهتم بتحليل بنية النص اللغوي وفق مستويات متعددة مثل المستوى الصرفي، النحوي، الصوتي، والدلالي، مع التركيز على أسلوب الأديب في نصه وإبراز ملامحه (إبراهيم السعافين، وآخرون ،٩، ٢٠١٠).

فالأسلوبية منهج حديث يتناول النصوص الأدبية، على أساس تحليل الظواهر اللغوية بشكل يكشف الظواهر اللغوية للنصوص ويُقيم أسلوب مبدعها محددًا المميزات الأسلوبية التي يتميز بها عن غيره من المبدعين، فالأسلوبية تتجاوز نقل المعنى إلى عمق الاستعمال اللغوي المتمثل في وضع الكلمات في أنساق معينة وكيفية انتظامها، وانتظام الجمل والفقرات ورسم الصورة، وانتظام ذلك كله مع المعنى فالكلمة هي مادة التشكيل الفني لدى الأديب.

وأشار (محمد عزام ،٢٠٠٣، ١٨٣) أن تحليل بنية النص الأدبي وفق هذه المستويات اللغوية يحقق لدى الطالب أعلى مهارات الإبداع وتتمثل مستويات الأسلوبية في :

* المستوى الصوتى: الذي يقوم علي دراسة العلاقة بين الأصوات الصامتة والأصوات المتحركة وتكرارها، وتجاور هذه الأصوات في الكلمات المختلفة والعلاقة بينها، ودراسة التنغيم الصوتي، والمقاطع الصوتية، ودلالاتها في إبراز المعاني، وتحديد موسيقى العمل الأدبي.

* المستوى الصرفي: الذي يقوم علي دراسة الوحدات الصرفية ووظيفتها في التكوين اللغوي للألفاظ من حيث الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث والجمود والاشتقاق والسوابق واللواحق التي تلحق بعض الكلمات، والكلمة من خلال انقسامها إلى أسماء وأفعال، وحروف، ودراسة العلاقات بين الكلمات ودورها في إبراز المعاني

* المستوى التركيبى (النحوي): الذي يهتم بدراسة التركيب أو الجملة من حيث نوعها، فتنقسم إلي جملة بسيطة ومركبة ومعقدة، والتقديم والتأخير وكذلك دراسة العلاقة بين التركيب داخل النص.

*المستوى الدلالى: الذي يركز على الكلمات ودلالة الجمل، والذكر والحذف، والفصل والوصل، وبيان الأساليب الإنشائية والخبرية، ودلالة هذه الأساليب .

في حين أن تعليم اللغة العربية ما زال يجرى في مدارسنا على النمط التقليدي حيث منهج المواد الدراسية المنفصلة هو السائد، إذ يتم تعليم اللغة من خلال فروع مستقلة لكل فرع مقرره المستقل، والتدريس وفق هذه النظرة يفسد جوهر اللغة ويخرجها عن طبيعتها، كما أنه تفتيت للخبرات اللغوية التي يكتسبها الطلاب، ولا يحقق النمو اللغوي المتكامل والمتعادل لديهم، حيث يعالج الموضوع الواحد في فروع مختلفة، ويدرس مناسبات مختلفة، مما يجعل دراسته جزئيًا لا تحقق تكامل المعرفة ولا تكامل الخبرة (على مدكور،٢٠٠٨، ٦٣) فيتناول النصوص الأدبية بهذه الطريقة يهبط بمستوى النص إلى درجة يفقد فيها جمالياته المميزة له، ووسائله التعبيرية الخاصة، ومن هنا تبرز أهمية مدخل الأسلوبية الحديثة بتناولها الناضج والعميق للنصوص، وقدرتها علي الكشف عن مواطن الجمال فيها، فالبحث الأسلوبية تفيد الطالب في فهم ونقد النص الأدبي، واستكشاف ما فيه من جوانب جمالية، وذلك بما تتيح للدارس من قدرة علي التعامل مع الاستخدامات اللغوية، ودلالاتها في العمل الأدبي، وبهذا التفاعل مع الخواص الأسلوبية المميزة المكتشفة بطريقة علمية سليمة، تتضح مميزات النص وخواصه الفنية.

وبما أن مدخل الأسلوبية من الاتجاهات الحديثة في ميدان الأدب، حيث يمثل نقطة الانطلاق الحقيقية في دراسة النص تنمية مهارات الإبداع، فقد اتضحت أهمية هذا المدخل إذ أوصى عديد من الدراسات بضرورة تنمية مستوياته كدراسة فوزية جاويش (٢٠٠٣)، محمد بسيوني (٢٠٠٧)، عبد اللطيف أبوبكر(٢٠١٤) قصي خفاجي (٢٠١٦) التي توصلت إلى :

- ضرورة الاستناد إلى مستويات مدخل الأسلوبية عند نقد النص الأدبي شعرًا أو نثرًا .
- فاعلية مدخل الأسلوبية في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مستوى الأداء اللغوي لدى الطلاب
- فاعلية مدخل الأسلوبية في تدريس النصوص الأدبية في تنمية اتجاه الطلاب نحو الإبداع .
- هناك عديد من الطرق التقليدية التي يمكن أن تسهم في تحسين التحصيل في مستويات الأسلوبية لدى طلبة المرحلة الثانوية كطريقة الاكتشاف الموجه والتعلم بالتعاقد .

وأشار (حسن شحاتة، ٢٠٠٨، ٨٣) إلى أنه" بالنظر إلى واقع تدريس النصوص الأدبية في مدارسنا نجد أنه لا يزال إلى حد كبير يعتمد علي الطريقة الإلقائية حيث إن الإجراءات التي

يتبعها المعلمون في حصص النصوص تتمثل في الإعلان عن اسم الموضوع، ثم قراءته قراءة جهرية نموذجية، ثم تناوب القراءة بين الطلاب، وقد يتخلل ذلك شرح بعض المفردات اللغوية، أو عرض لفكرة ما في الموضوع، مما أدي إلى تدنى مهارات النقد والإبداع الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية ".

قد لاحظت الباحثة من خلال عملها أنه على الرغم من أهمية تدريس الأدب ونصوصه في المرحلة الثانوية وتنميته لمهارات الإبداع الأدبي فإننا نجد قصورًا في الاهتمام بتدريسه وتحقيق أهدافه، فالاهتمام بتدريس النص الأدبي يقتصر على الفهم السطحي للنص بما يتضمنه من أحداث، وكلمات، ومعان لغوية دون الاهتمام بما وراء النص من أبعاد نفسية وجمالية والتعرض لنقده والدعوة للإبداع في ضوئه، فضلا عما أشار إليه (رشدي طعيمة ومحمد علاء، ٢٠٠٦، ٣٨٤) من أن "أسلوب التقويم ونظم الامتحانات في مادة النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية يأتي مقتصرًا على الجانب المعرفي من تحديد معاني بعض المفردات واستخراج بعض الصور والأخيلة، وتحديد بعض الفكر الواردة بالنص، والتركيز على حفظ الشواهد وبعض مظاهر الجمال، ومن ثم لا تركز طرق التدريس المتبعة على تنمية مهارات النقد الأدبي للنص ولا مهارات الإبداع الأدبي" وما زال هذا نظام التقويم حتى يومنا هذا.

يؤكد ذلك أيضا ما توصلت إليه الباحثة من نتائج الاختبار التشخيصي لمهارات الإبداع الأدبي، بهدف تحديد المهارات المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين، ونتائج بطاقة الملاحظة التي هدفت تعرف واقع تدريس النصوص الأدبية في ضوء مستويات مدخل الأسلوبية للنصوص لدي طلاب المرحلة الثانوية الفائقين، حيث أهم مستويات مدخل الأسلوبية وأهداف تدريس النصوص – لتنمية مهارات الإبداع الأدبي– والأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في تدريس النصوص، حيث لوحظ خمسة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدرسة العلوم والتكنولوجيا للمتفوقين الذين مارسوا التدريس في المرحلة الثانوية للفائقين مدة سنتين – وهو الحد الأقصى للتدريس في هذه المدرسة نظرًا لحداثتها– وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

١. تدنى مهارات الإبداع الأدبي لدى هؤلاء الطلاب.
٢. الأهداف الإجرائية للنصوص الأدبية المعلنة من قبل وزارة التربية والتعليم، في معظمها تركز على تنمية الجانب المعرفي.
٣. قلة التركيز على إبراز مستويات الأسلوبية (الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي) أثناء توجيه المعلم لطلابه عند الشرح داخل حجرة الصف.

٤. طرق التدريس تعتمد علي طرح بعض الأسئلة الشفوية حول النص، ومناقشة المفردات، والقراءة الصامتة والجهرية للنص، ومن ثم قلة استخدام طرق وأساليب تدريس تتناسب وقدرات وحاجات هذه الفئة ومتطلبات العصر الحالي ومراعاة الجانب الإنساني.

٥. قلة تفعيل أنشطة مهارات الإبداع الأدبي.

مما سبق يتضح قلة الاهتمام بتنمية مهارات الإبداع الأدبي رغم أن عديدًا من الدراسات أوصى بذلك كدراسة: ، أمانى عبد المقصود(٢٠٠٤)، كمال محمد(٢٠٠٨): زينب الدجوى(٢٠٠٩): رباب كاظم (٢٠١٢): داليا شحاتة (٢٠١٣): سعيد عبد القادر(٢٠١٤): محمد فراج (٢٠١٥) وتوصلت نتائجها إلى:

١. ضرورة تضمين مهارات الإبداع الأدبي في مقررات فروع مادة اللغة العربية، مع وضع الضوابط الكفيلة بحسن توظيفها، وتحقيق النتائج المرجوة منها.

٢. ضرورة تدريس الأدب في ضوء الاتجاهات الحديثة في دراسته لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين.

٣. ضرورة تنمية مهارات الإبداع اللغوي في مجالي القصة القصيرة، والمقال.

مشكلة البحث وأسئلته:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في تدني مهارات الإبداع الأدبي لدى الطلاب الفائقين على النحو الذى أثبته نتائج الاختبار التشخيصي لتحديد مستوى أداء الطلاب – لمهارات الإبداع الأدبي– التي أعدته الباحثة، وكذلك عدم وجود برنامج خاص للنصوص الأدبية في المرحلة الثانوية للطلاب الفائقين مُعد على أساس نقدي مناسب (كالأسلوبية) لتنمية مهارات الإبداع الأدبي، على النحو الذي أثبتته الدراسات السابقة، وكذلك ملاحظة الباحثة رجوع معظم الطلاب إلى الكتب الخارجية والاعتماد عليها، كما أن المناهج الحالية– المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية العادية– ويدرسها الطلاب الفائقون–تفتقر إلى ما يعالج النص الأدبي من جميع مستوياته الممكنة (الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية المعجمية، والتصويرية)، وهي مستويات مُدخل الأسلوبية، الذي يعد أحد أهم المداخل الحديثة ، ويسهم في تنمية مهارات الإبداع الأدبي، والتي تضطلع تلك المعالجات على النحو الذي أثبتته الدراسات السابقة، وكذلك بطاقة الملاحظة التي قامت بها الباحثة للمعلمين حول معالجة النص الأدبي في ضوء مستويات مدخل الأسلوبية وقلة استخدام طرق وأساليب تدريس تتناسب وقدرات وحاجات هذه الفئة مما يستوجب معه محاولة

إعداد برنامج النصوص الأدبية لهذه الفئة في ضوء مدخل الأسلوبية، وللإسهام في حل هذه المشكلة وبناءً على ما تقدم فإن مهمة البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١. ما مستويات مدخل الأسلوبية الواجب توافرها في برنامج النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين؟
٢. ما مهارات الإبداع الأدبي الواجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين؟
٣. ما معايير إعداد برنامج في النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين لتنمية مهارات الإبداع الأدبي؟
٤. ما البرنامج المقترح للنصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين في ضوء مستويات مدخل الأسلوبية؟
٥. ما فاعلية البرنامج المقترح للنصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين في ضوء مدخل الأسلوبية في تنمية مهارات الإبداع الأدبي؟

حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود الآتية :

١. الحد المكاني: مدرسة الإسماعيلية الثانوية في العلوم والتكنولوجيا للمتفوقين.

٢. الحد الزمني: تطبيق مواد وأدوات البحث بالفصل الدراسي الأول باعتباره بداية المرحلة الثانوية.

٣. الحد البشري : اقتصرت مجموعات البحث الحالية على:

* مجموعة تحديد المهارات المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين: مجموعة من طلاب الصف الأول والثانى الثانوى الفائقين للعام الدراسي(٢٠١٤/٢٠١٥) لتطبيق اختبار تحديد مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين.

* المجموعة الاستطلاعية: هي المجموعة التي طبقت عليها التجربة الاستطلاعية لأدوات البحث، وكانت مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوى الفائقين للعام الدراسي(٢٠١٥/٢٠١٦)، وذلك بهدف ضبط الأدوات وتحديد الخصائص السيكومترية للأدوات من معاملات الصدق والثبات وتحديد زمن الأدوات.

* المجموعة الأساسية:(مجموعة جمع البيانات): وهي المجموعة التي طبقت عليها التجربة الأساسية للبحث، وتحديد النتائج، وكانت مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوى الفائقين.

٤. الحد الموضوعي:

*** تنمية مهارات الإبداع في فني القصة والمقال لملاءمة هذين الفنين لطبيعة الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية الفائقين وهى مهارات الشكل والمضمون ومهارات الإبداع الأساسية.**

*** تطبيق ثلاث وحدات من البرنامج المقترح (قيم عربية أصيلة، قيم إسلامية، قيم وقيم) بوصفها بداية للبرنامج.**

هدف البحث: تنمية مهارات الإبداع الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين في كتابة القصة القصيرة والمقال.

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي و البعدي في اختبار مهارات الإبداع الأدبي ككل لصالح التطبيق البعدي.

٢. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في كل مهارة من مهارات اختبار الإبداع الأدبي لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث: في ضوء طبيعة البحث الحالية أُستُخدِم:

المنهج شبه التجريبي: من خلال تطبيق أدوات البحث، وتدريس ثلاث وحدات من وحدات البرنامج المقترح؛ وذلك للتحقق من فاعليته في تنمية مهارات الإبداع الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي الفائقين.

متغيرات البحث

المتغير المستقل: البرنامج المقترح للنصوص الأدبية في ضوء مستويات الأسلوبية.

المتغير التابع: تنمية مهارات الإبداع الأدبي فيكتابة القصة القصيرة والمقال.

التصميم التجريبى : استُخدم في البحث الحالي تصميم المجموعة الواحدة ذو القياسين القبلي والبعدي

مواد البحث وأدواته:

*** مواد المعالجة التجريبية وتتمثل في:**

١. قائمة مستويات مدخل الأسلوبية.

٢. قائمة مهارات الإبداع الأدبي.

٣. قائمة معايير البرنامج المدمج المقترح .

٤. دليل المعلم.

٥. كراسة الأنشطة.

٦. برنامج النصوص الأدبية المقترح في ضوء مدخل الأسلوبية.

* أدوات القياس والتقويم

* أداة تحديد المهارات المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين

الاختبار التشخيصى لتحديد مهارات الإبداع الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين.

*أداة جمع بيانات التجربة الأساسية وتتمثل في :

اختبار مهارات الإبداع الأدبي(القصة القصيرة، المقال).

تحديد مصطلحات البحث:

١. البرنامج المقترح

عُرف البرنامج المقترح إجرائيًا بأنه:ذلك التخطيط المنظم للأنشطة المرتبطة بأهداف البرنامج المقترح الذى تعده الباحثة بهدف إلى تزويد الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية بخبرات تمكنهم من تحليل النص الأدبي في ضوء مستويات مدخل الأسلوبية، ومما يسهم في وممارسة مهارات الإبداع الأدبي خاصة في فنى القصة والمقال.

٢.النصوص الأدبية

وعرفت النصوص الأدبية إجرائيًا أنها: قطع مختارة موضوعاتها –وفق ميول الطلاب– من التراث الأدبي شعره ونثره، تمثل مسيرة هذا التراث، وتظهر تطوره، وتعكس هويته، ويتوافر فيها مستويات أو بعض مستويات مدخل الأسلوبية (الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي المعجمى– التصويري) وقد تحتوي على فكرة متكاملة، أو أفكار مترابطة، يمكن اتخاذها أساسًا لتنمية مهارات الإبداع الأدبي الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية.

٣.مدخل الأسلوبية

وعرف مدخل الأسلوبية إجرائيًا بأنه: هو مجموعة المسلمات المرتبطة بطبيعة النصوص الأدبية، وتقوم على إبراز مستويات الأسلوبية (الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية) فيه، والتي تعمل على تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية.

٤مهارات الإبداع الأدبي:

وعرفت مهارات الإبداع الأدبي إجرائيًا بأنها: مجموعة القدرات التي تمكن الطالب الفائق من إنتاج جدبد، أصيل، مرن، ثرى بالتفاصيل، لقصة أو مقال متضمنًا لمستويات مدخل الأسلوبية مراعيًا المقومات الأساسية للإبداع لكل من القصة كـ (الأحداث والحبكة، والأسلوب والحوار،

والشخصيات، والزمان والمكان)" والمقال كـ(المقدمة ومتن الموضوع والخاتمة) مراعيًا مهارات الشكل والمضمون.

الاطار النظري:

اولًا: مستويات تحليل النصوص الأدبية فيضوء مدخل الأسلوبية:

١. المستوى الصوتي للأسلوبية:

فالنظام الصوتي في اللغة العربية استخدم جهاز النطق عند الإنسان استخدامًا صحيحًا، فجاءت أصواته موزعة على مدارج النطق توزيعًا واسعًا شاملًا لكل مواضعه، فمن بداية هذا الجهاز: الحنجرة جاءت الهمزة والهاء، ومن نهايته: الشفتين جاءت الباء والميم. ومن بين هاتين المجردتين خرجت بقية الأصوات العربية مندرجة في شبه سلسلة متصلة الحلقات بحيث لا يقع ازدحام في منطقة أو مناطق، ولا يحدث إهمال لبعضها، فهناك بعد الحنجرة يقع الحلق ومنه العين والحاء، ثم اللهاء ومنها القاف، ثم أقصى الحنك ومنه الغين والخاء والكاف والواو، ثم وسطه ومنه الياء، وهكذا من نقطة إلى أخرى تخرج أصوات معينة دون تجاوز لمبدأ التدرج المنتظم الخالي من ظاهرة التجمع عند منطقة وترك أخرى دون استغلال (كمال بشر،١٩٩٨، ١٠٤).

"وتقسم أصوات اللغة إلى نوعين: الصوامت والصوائت، فالصوامت تتعلق بمخرج معين يعترض الهواء الصادر من الحنجرة حين أداء الصوت المراد اختياره ، ويشكل هذا النوع معظم أصوات العربية ويمثله جميع أصوات العربية عدا الحركات القصيرة (الفتحة، الضمة، الكسرة) والحركات الطويلة (أصوات المد الساكنة: الألف، الواو، الياء)، والأصوات الصائتة هى التي لا تنطق بمخرج صوتى يثنى النفس (الهواء الصادر من الحنجرة) عن امتداده فيكون الصوت أثناء نطقها ممتدًا حرًا لا يعوقه عائق حتى ينفذ، ويمثل هذا النوع أصوات المد أو اللين أو العلة (الألف ،الواو، الياء حال سكون الواو والياء) والحركات القصيرة تعد أبعاض هذه الأصوات وهذان النوعان الصوامت والصوائت يشاركان فيأداء المعنى"(محمود عكاشة ،٢٠٠٥، ١٧). وتجيء أصوات الكلام الصامتة والصائتة فينسق متعارف عليه عند أهل اللغة كل صوت يقابل الآخر له وظيفة مختلفة عن غيره. وقد أشار أحمد الشايب(١٩٩٤، ٧٥) إلى هذا النوع في قوله: " نجد العبارات الأدبية تحتال دائمًا – مع تأثرها بالمعاني العقلية – لتكون صورة لموسيقى النفس إلى درجة محمودة "، ولا تقتصر القيمة التعبيرية الصوتية على تعبيرية الأصوات، وإنما تشمل تعبيرية الأوزان، وفي هذا يقول: "ولبحور الشعر وأوزانه، أثر في الأداء، وفي قوة الأسلوب، وموسيقى العبارة ".

ومما سبق يمكن الخروج بعدد من التطبيقات التربوية التي يُؤخذ بها عند وضع البرنامج المقترح

١. أن يوضح محتوى النص الأدبي دور صفات الأصوات فيبيان المعنى.
٢. أن توضح قراءة النص الأدبي دور النبر فيبيان المعنى.
٣. أن يوضح قراءة النص الأدبي دور التنغيم المفصل(الوقفة) القافية فيبيان المعنى.
٤. بيان أثر تكرار الأصوات ودلالتها.
٥. بيان دور الموسيقى الداخلية والخارجية فيتذوق النص الأدبي.

٢. المستوى الصرفي للأسلوبية

أن النظام الصرفي للغة العربية له بعدان أساسيان؛ البعد الأول: مباني التقسيم وهي الاسم ومعناه الاسمية والصفة ومعناها الوصفية والفعل ومعناه الفعلية والضمير ومعناه الإضمار والظرف ومعناه الظرفية.

والبعد الثاني: مباني التصريف وهي المتكلم ومعناه التكلم والمخاطب ومعناه الخطاب والإضمار للإشارة والغائب ومعناه الغيبة والمفرد ومعناه الإفراد والمثنى ومعناه التثنية والمجموع ومعناه الجمع والمذكر ومعناه التذكير والمؤنث ومعناه التأنيث والمعرف ومعناه التعريف والمنكر ومعناه التنكير ويؤكد أحمد حسنين (٢٠٠٤، ٢٣١).

ويرى تمام حسان(١٩٩٨، ٨٢) أن النظام الصرفي للغة العربية يقوم على ثلاث دعائم هي:

١. مجموعة من المعاني الصرفية التي يرجع بعضها إلى تقسيم الكلم، ويعود الآخر إلى تصريف الصيغ.
٢. طائفة من المباني بعضها صيغ مجردة وبعضها لواصق وبعضها مباني أدوات.
٣. طائفة من العلاقات العضوية الإيجابية وهي وجود الارتباط بين المباني وطائفة أخرى من القيم الخلافية أو المقابلات وهي وجوه الاختلاف بين هذه المباني

ومما سبق يمكن الخروج بعدد من التطبيقات التربوية التي يُؤخذ بها عند وضع محتوى البرنامج المقترح منها:

١. بيان دلالة كثافة المصادر في النص.
٢. بيان دلالة كثافة أبنية المشتقات في النص.
٣. بيان دلالة استخدام التثنية والجمع في النص.

٣. المستوى النحوي أو التركيبي

قسم النحاة قد الكلام إلى ثلاثة أقسام هي: اسم وفعل وحرف. ثم حاولوا عند إنشاء هذا التقسيم أن يبنوه على أساس المبنى والمعنى، فيتميز الاسم بعلامات الجر والتنوين والنداء والإسناد ويتميز الفعل بإضافة تاء الفاعل وتاء التأنيث وياء المخاطبة ونون التوكيد أما الحرف فلا يقبل

أي علامة من علامات الاسم أو الفعل، فهذا تقسيم من حيث المبنى أما من حيث المعنى فالاسم هو ما يدل على مسمى والفعل هو ما دل على حدث وزمن والحرف ما ليس كذلك، والتفريق الصحيح ليس على أساس المبنى فقط ولكنه على أساس من المبنى والمعنى معًا محمد عبد اللطيف(٢٠٠١، ٣٤).

ومما سبق يمكن الخروج بعدد من التطبيقات التربوية التي يُؤخذ بها عند وضع محتوى البرنامج منها:

١. دلالة كثافة الأفعال.

٢. دلالة كثافة الأسماء.

٣. دلالة كثافة الحروف الجر.

٤. المستوى الدلالي

أشار نور الدين السد(١٩٨٦،٨٩) أن الدلالة اللغوية وأبعادها النفسية والاجتماعية جزء كبير من الأسلوبية وتحليل الدلالة اللغوية يخضع لمقاييس أربعة: دلالة معجمية، دلالة صرفية، دلالة نحوية، دلالة سياقية ودلالة موقعية، وهذه الدلالات تأتلف فيكل متكامل لتشكل الخصوصية الفنية والجمالية للنص الأدبي، وبهذه الصيغة يتم تلقيها، لأن العمل الفنى ليس موضوعًا بسيطًا بل هو تنظيم معقد بدرجة عالية، وذو سمة متراكبة، مع تعدد المعانى والعلاقات اللغوية فيه .

وأكد (صلاح فضل، ١٩٩٥،٤٥) أن البنية اللغوية لا تتحدد بالكلمات، بل بالصيغ، وعندما يتم تفكيكها إلى وحدات دنيا، بحثًا عن أعدادها وحقولها وتبادلاتها، تكون قد فقدت مواقعها فيمنظومة التركيب الشعرى، وهى التي تمنحها أبرز فعاليتها الوظيفية موسيقًا، ودلاليًا فشبكة العلاقات المجازية والرمزية المعقدة فيالشعر تتركز وظائفها الجمالية فيتعقيد نسيجها الدلالى المتميز، الأمر الذى يجعل الإحصاء المعجمى مهما تقدمت سبله، واستخدمت فيه تكنولوجيا الحواسيب الآلية، لا يعد مجرد مؤشر مساعد فيتحليل بعض طبقات لغة الشعر، دون أن يحجب لنا ضرورة الاستمرار فيالعمل اليدوى الممتع فيتحديد علاقات الدوال بالمدلولات بمستوياتها المختلفة ونقد النتائج التي يسفر عنها التحليل".

ويؤكد ذلك أحمد عمر(١٩٨٢، ٧٩): في رى أن الحقول الدلالية هى مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع تحت لفظ عام يجمعها، ولكى نفهم معنى كلمة يجب أن نفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليًا فمعنى الكلمة هو محصلة علاقتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمى.

ومن هنا فالحقول الدلالية تعتمد على الخصائص الأسلوبية للشاعر والنفسية والاجتماعية فهى تفيد فيمعرفة معجمه الشعرى ومدى تطوره.

ومما سبق يمكن الخروج ببعض من التطبيقات التربوية التي يُؤخذ بها عند وضع محتوى البرنامج المقترح وهى مراعاة تحليل النص الأدبي فيضوء المستوى الدلالى ومنها تحديد:

١. دلالة الكلمة المفردة فيالتعبير السياقى.
٢. المحسنات البديعية المعنوية.
٣. الكلمات المفتاحية، الحقول الدلالية.
٤. دلالة الأساليب الخبرية والإنشائية.
٥. دلالة استخدام المحسنات البيانية: الاستعارات، الكنايات، التشبيهات.
٦. دلالة استخدام الإيجاز والإطناب، المجاز العقلى والمرسل.

ومن الدراسات التي اهتمت بالأسلوبية دراسة فوزية جاويش(٢٠٠٣): التي هدفت إلى تعرف أثر مدخل الأسلوبية في تدريس النصوص الأدبية في تنمية مستوى الأداء اللغوي، ومستوى التحليل والاستنتاج، التذوق الأدبي، والنقد والموازنة، وإصدار الأحكام لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد استخدمت اختبارًا لقياس مستوى تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من مهارات الأداء اللغوي اللازمة لدراسة النص الأدبي, وقد توصلت نتائجها إلى

وكذلك دراسة محمد بسيوني (٢٠٠٧): التي توصلت إلى فاعلية استخدام طريقتي الاكتشاف الموجه والتعلم بالتعاقد في تنمية بعض المهارات الأسلوبية في تذوق النصوص". واستخدمت الدراسة مقياس مهارات الأسلوبية.

ودراسة عبد اللطيف أبو بكر (٢٠١٤): التي توصلت إلى فاعلية برنامج في القراءة في ضوء المدخل الأسلوبي في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم، وقد استخدمت الدراسة اختبارًا تحصيليًا في القراءة.

ودراسة قصى خفاجى (٢٠١٦): التي توصلت إلى فاعلية برنامج مقترح قائم على الأسلوبية في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بالعراق، وقد استخدمت اختبار مهارات تحليل النص الأدبي.

ثانيًا. مهارات الإبداع الأدبي

أ. مفهوم مهارات الإبداع الأدبي:

وعرف عبد اللطيف أبو بكر(٢٠٠٥، ٥٩) مهارات الإبداع الأدبي بأنها: مجموعة القدرات التي تمكن الطالب من تكوين علاقات أو تنظيمات غير مألوفة ويتمتع صاحب هذه القدرة بالأصالة والطلاقة والمرونة.

والإبداع من المفاهيم التي دار حولها جدل كثير، سواء من المتخصصين في اللغة العربية أو في غيرها، فعند تحديد المفهوم الإجرائي للإبداع الأدبي لوحظ اختلاف وتضارب في تحديد هذا المصطلح؛ وذلك بسبب اختلاف نظرة كل باحث وتحديد بؤرة الاهتمام لديه عند دراسته للإبداع، فالبعض يربط بينه وبين المناخ الذى يؤدى إلى الإبداع، بينما ينظر البعض الآخر إلى المنتج الإبداعي، والبعض ينظر إليه كعملية....إلخ ، وهدف البحث الحالية إلى التركيز على الإبداع كمنتج ووسائل تنميته سواء باستراتيجيات تقليدية ومن هنا عرفت مهارات الإبداع الأدبي إجرائيًا بأنها:

مجموعة القدرات التي تمكن الطالب الفائق من إنتاج جديد، أصيل، مرن، ثرى بالتفاصيل، لقصة أو مقال متضمنًا لمستويات مدخل الأسلوبية مراعيًا المقومات الأساسية للإبداع لكل من القصة كـ (الأحداث والحبكة، الأسلوب والحوار، والشخصيات، والزمان والمكان)" والمقال كـ (المقدمة ومتن الموضوع والخاتمة) مراعيًا مهارات الشكل والمضمون والشكل التالي يوضح كيف نصل للمنتج الإبداعي خلال البرنامج المقترح.

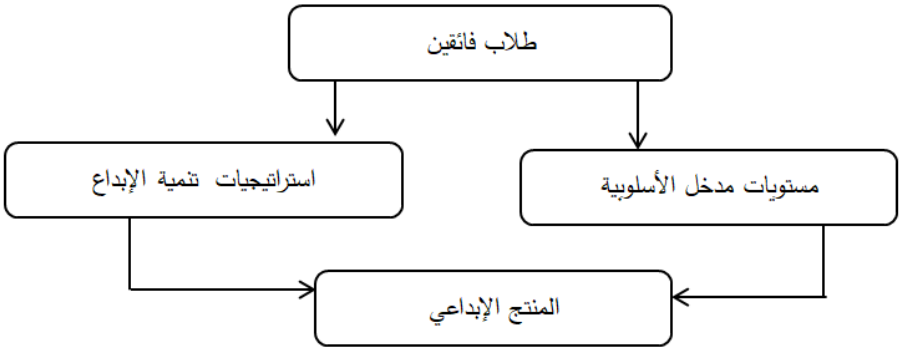

شكل (١): طريق الوصول للمنتج الإبداعي في الدراسة الحالية (الباحثة)

مهارات الإبداع الأدبي الأساسية ومستويات الأسلوبية:

تتمثل مهارات الإبداع الأدبي في الطلاقة والأصالة والمرونة والإثراء بالتفاصيل وفيما يلى توضيح لهذه المهارات وعلاقتها بمستويات الأسلوبية:

١- الطلاقة

وتتضمن الجانب الكمي في الإبداع ويقصد بها تعدد الأفكار التي يمكن أن يأتي بها المتعلم المبدع فتتميز الأفكار المبدعة بملائمتها لمقتضيات البيئة الواقعية وبالتالي يجب أن تستبعد الأفكار العشوائية الصادرة عن عدم معرفة أو جهل كالخرافات (سناء حجازي، ٢٠٠٨، ٢٨).

وتشير الطلاقة إلى قدرة الفرد علي إنتاج عدد من الاستجابات أو الأفكار المناسبة في زمن معين وبسرعة معينة تجاه مثير معين (عبد اللطيف أبو بكر، ٢٠٠٥، ٥٩).

وتتخذ مقاييس القدرة على الطلاقة أشكالًا عدة: سرعة التفكير بإعطاء كلمات ذات نغمات معينة تبدأ بحرف أو مقطع معين، أو تصنيف الكلمات في فئات خاصة، أو تصنيف الأفكار حسب معايير معينة، أو إعطاء أكبر عدد ممكن من الاستعمالات لأشياء محددة أو لإعطاء عدد من العناوين لمواضيع أو قصص، أو ذكر أكبر عدد ممكن من التداعيات لكلمة معينة (زكريا الشربينى، يسرية صادق ،٢٠٠٢، ١١٣)

ويمكن تلخيص أنواع الطلاقة كما رصدها (سعيد لافي، ٢٠١٥، ٨١): إلى الأنواع الآتية:

١. الطلاقة اللفظية: سرعة إنتاج كلمات أو وحدات للتعبير وفقًا لشروط معينة في بنائها أو تركيبها.

٢. الطلاقة الارتباطية " طلاقة التداعي": هي إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات ذات الدلالة الواحدة.

٣. الطلاقة التعبيرية : التعبير عن الأفكار وسهولة صياغتها في كلمات أو صور مختلفة.

٤. الطلاقة الفكرية: إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار ذات العلاقة بموقف معين.

والأسلوبية كمدخل تتضمن من المستويات ما يمكنها من تنمية هذه المهارة منها على سبيل المثال لا الحصر في البرنامج:

١. المستوى الصرفي والطلاقة اللفظية والارتباطية :

يدرس الطالب في المستوى الصرفي للأسلوبية المشتقات وتوليد الصيغ، فيعرف أن للكلمة ثلاثة أصول أو جذور وأنها تمثل في عائلة من الكلمات بعضها أفعال وبعضها أسماء والثالث صفات, ومن هذا الجذر يستطيع الطالب بناء عدد كبير من الكلمات من الجذور المشتركة، وتساعده على

زيادة ثروته اللغوية، هذا بالإضافة إلى ثراء المعجم واعتماده علي الجذور، فقد جاء تنظيم المعجم العربي علي أساس الجذور؛ مما أدي إلى تعدد المفردات والصيغ بصورة هائلة وذلك بفعل خاصية الإنتاجية الصرفية، وهذا يقابل الطلاقة بوصفها إحدى مهارات الإبداع الأدبي.

٢. المستوى الدلالي المعجمي والطلاقة التعبيرية والفكرية:

يدرس الطالب في المستوى الدلالي المعجمي الترادف إذا كان الترادف ظاهرة موجودة في كل اللغات, فإنه قد بلغ شأنًا عظيمًا في العربية, كما أنه يعد أحد مفاخرها ودليل سعتها وثرائها وإبداعها ؛ حيث يستطيع الطالب أن يتخطى بهذا الترادف الغموض الذى يعترى المدلول، وأن يتمكن من إنتاج أكبر قدر ممكن من الألفاظ والأفكار، ذات الصيغ العاطفية أو الانفعالية.

ومن هنا فقد استفادت الدراسة الحالية مما سبق في:

تحديد بعض المعايير الخاصة بالطلاقة عند وضع نصوص البرنامج المقترح والتي يمكن تضمينها مثل:

١. اتساع النص لعدد من التأويلات اللغوية والفكرية.
٢. احتواء النص على عدد وفير من الألفاظ والأفكار والصور.
٣. تضمين تحليل النص لتفسيرات متباينة تتسم بالطلاقة.
٤. الاهتمام بكثرة المترادفات والمتضادات، والجموع لبعض المفردات.
٥. الإتيان بأكبر عدد ممكن من العناوين والأفكار للنص الواحد.

٢- الأصالة

وعرف سيد خير الله (١٩٩٠، ٨) الأصالة بأنها إنتاج أفكار جديدة غير شائعة أو غير مألوفة قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمى إليها الفرد، أي كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها.

وأكد عبد اللطيف أبو بكر(٢٠٠٥، ٦٠) أن الأصالة أبرز القدرات الإبداعية جميعًا، وتتضح هذه القدرة في ميل الأفراد إلى إنتاج أفكار نادرة أو غير شائعة أو غير مألوفة؛ فجدة وطرافة المنتج الإبداعي هي جوهر قدرة الأصالة لدى الشخص المبدع، بل هي جوهر الإبداع نفسه على اعتبار أن الإبداع يشير إلى قدرة الفرد على إنتاج أفكار تتسم بالطرافة والجدة بحيث تكون غير مألوفة ، ومن ثم كان كثيرون ينظرون للأصالة باعتبارها المعادل الموضوعي أو المرادف للإبداع.

وعلى هذا، فالأصالة هي أكثر الخصائص ارتباطًا بالإبداع، لأنها تشترك معه في جانب الجدة والتفرد والإتيان بشيء على غير مثال سابق، وهذا هو لب الإبداع نفسه.

والأسلوبية بوصفها مدخلًا تتضمن من المستويات ما يمكنها من تنمية هذه المهارة، منها على سبيل المثال لا الحصر فيالبرنامج:

١. المستوى النحوي والأصالة:

يدرس الطالب في المستوى النحوي للأسلوبية، دلالة كل كلمة في الجملة وتحدد وظيفتها، ولا شك أن تحديد الوظيفة يساعد على تحديد الفكرة، ومن هنا أتى القول بأن الإعراب فرع المعني, يمكن أن يضاف إلى ذلك أن المعني أثر للإعراب، وذلك لأنه قوام هندسة الجملة وتنظيمها وجدتها.

٢. المستوى الصرفي والأصالة:

يدرس الطالب في المستوى الصرفي للأسلوبية، المشتقات والمصادر ودلالتها في تغيير بنية الكلمة، فكلمة (علم) يمكن أن يكون مصدرًا, أو فعلاً ماضيًا, أو فعلًا مضارعًا أو أمرًا, أو تدل على الراية, أو تضاف إلى اسم بعدها لتدل على اسم لمادة خاصة مثل علم التفسير, ويشتق منها أوزان جديدة كاسم الفاعل, والمفعول, وصيغة المبالغة, واسم الزمان واسم المكان واسم التفضيل، وهكذا يبرز– مع كل تغير جديد في الكلمة– معنى جديدًا. وتعبر هذه الظاهرة عن ثراء اللغة لتعبر عن مختلف المطالب والحاجات.

ومن هنا فقد استفادت الدراسة الحالية مما سبق في:

عند تنظيم محتوى النصوص الأدبية، يراعى أن يهتم المحتوى بإبراز الأفكار الأصيلة وغير الشائعة التي اشتمل عليها النص، أو توظيف الدروس المستفادة من النص في مواقف جديدة أو يضيف أفكارًا جديدة إلى النص...إلخ.

٣– المرونة

تتضمن المرونة الجانب النوعي (الكيفي) في الإبداع، ويقصد بها "تنوع الأفكار التي يأتي بها المتعلم المبدع ومن ثم تشير المرونة إلى درجة السهولة التي يغير بها المتعلم موقفاً ما أو وجهة نظر عقلية معينة" (سناء حجازي، ٢٠٠٨، ٢٩).

وتؤكد فاطمة الزيات(٢٠٠٩،٥٢): أن المرونة هي "القدرة على إنتاج عدد متنوع ومختلف من الأفكار أو الاستجابات، والتحول من نوع معين إلى نوع أخر؛ وهذا يعني حرية الحركة في معالجة النص برمته ".

ويمكن تلخيص أنواع المرونة كما رصدها سعيد لافي(٢٠١٥، ٨٢): إلى الأنواع الآتية:

١. مرونة تلقائية: إنتاج عدد من الأفكار المختلفة في سهولة ويسر.

٢. مرونة تكيفية التغيير مع الموقف أو المشكلة لإعطاء حلول متعددة لها.

والأسلوبية كمدخل تتضمن من المستويات ما يمكنها من تنمية هذه المهارة،منها على سبيل المثال لا الحصر

١. المستوى النحوي والمرونة.

يدرس الطالب في المستوى النحوي للأسلوبية تراكيب الجملة بفعل آليات التحويل النحوي المختلفة مثل: التقديم والتأخير، الحذف والإبدال النحوي، والإضمار، التي تترك أثرها على المرونة عند ممارسة نشاط لغوى إبداعي

٢. المستوى الدلالي التصويري والمرونة :

يدرس الطالب في المستوى الدلالي التصويري للأسلوبية، دلالة الأساليب الخبرية والإنشائية، ودلالة استخدام المحسنات البيانية الاستعارات، الكنايات، التشبيهات، ودلالة استخدام الإيجاز والإطناب، ولأن الأسلوبية في اللغة العربية –اللغة المرنة والطيعة– ساعدت على التعبير عن الشعور المتباين من فرد لأخر، ومن مكان لأخر، وهذا الاستعمال الفردي للغة له أهداف تتجاوز الدلالة الظاهرة إلى للفظ إلي دلالته المجازية أو الإيحائية, واللغة في هذا المجال الموحى عن التجربة الشعورية هي لون من ألوان التعبير الفني المبدع عن الأفكار والمعاني والإنسانية.

ومن هنا فقد استفادت الدراسة الحالية مما سبق في أنه:

١. روعي عند اختيار نصوص البرنامج التنوع في نصوص الشعر والنثر.

٢. عرض النص في صورة مشكلات تقبل الرأي والرأي الآخر حتى تنمى لدى الطلاب تقبل آراء الآخرين؛ مما يكسبهم مرونة في فكرهم.

٤– الإثراء بالتفصيل

ويقصد بها القدرة إلى تعميق الموضوع وإثرائه وتوسعته بتقديم تفصيلات وإضافة تعزيزات ووضع لمسات أخيرة تتصل بأجزاء الموضوع، وذلك انطلاقًا من المعلومات المعطاة، وبهذا يبدو المنتج الإبداعي مكتملاً من جميع جوانبه، جذابًا في صورته النهائية وخطوطه النهائية وإخراجه وظلاله وألوانه (عبد اللطيف أبو بكر، ٢٠٠٥، ٦٣). أي إنها عبارة عن مساحة من الخبرة تهدف إلى الوصول إلى تتميمات جديدة مما يوجد لدى المتعلم من خبرات .

وتعني الإضافة إلى الفكرة بغرض تحسينها أو توسيعها أو إثرائها بعناصر جديدة تميزها عن غيرها من الأفكار، كأن ينتج الطالب قصة لمجموعة من الأفكار، أو يكون جملاً من مجموعة من الكلمات أو يحدد أكبر عدد ممكن من الأسباب المحتملة لوقوع أحد الأحداث في النص.

والاسلوبية كمدخل تتضمن من المستويات ما يمكنها من تنمية هذه المهارة، منها على سبيل المثال لا الحصر فيالبرنامج.

١. المستوى النحوي والمستوى الدلالي التصويري والإثراء بالتفاصيل :

يدرس الطالب في المستوى النحوي والمستوى الدلالي التصويري للأسلوبية أنماطًا مختلفة للجملة, فهناك الجملة الاسمية والجملة الفعلية, والجملة الخبرية والإنشائية، والجمل الاستفهامية والدعائية، وغير ذلك من أنماط الجمل التي تميز الأسلوبية بسعتها، مما يجعل الطلاب يتميزون بالقدرة على جمال الأسلوب وبلاغة العبارة، وذلك باختيار النمط المناسب للجملة، وهذا التنويع في الأساليب يمنح الطالب قدرات هائلة على الإثراء بالتفاصيل عند الاستجابة لمؤثرات لغوية، هذا من الجانب اللغوي، أما من الجانب الأدبي فيدرس الطالب أدب القصيدة، ويتعرف قصائد أخرى لنفس العصر؛ مما يجعل الطالب يثرى أدلته بأكثر من شاهد.

ومن هنا فقد استفادت الدراسة الحالية مما سبق في:

١. إعداد الأنشطة والتدريبات فيعطى الطالب بعض المعلومات المبسطة، ثم يطلب منه أن يأتي ببعض التفصيلات الأخرى أو أن يعرض المحتوى فكرة مختصرة وتترك الفرصة للطالب لتوسيعها وإثرائها أو إعطاء شكل لغوى غير مكتمل، وتترك للطالب استكمال أجزائه بإضافة بعض التعديلات عليه.

٢. إعداد مفردات اختبار الإبداع الأدبي للربط بين مستويات الأسلوبية ومهارات الإبداع الأدبي الأساسية

ويؤكد محمد عبد المطلب(٢٠١٢،١٨٨) ما سبق بأن "الأسلوبية تثرى العملية الإبداعية من حيث تتيح للمبدع أن يصنع من الكلمات ما يصنعه الرسام بالألوان والموسيقي بالأصوات، خاصة في مجال الأسلوب الخبري كتقديم المبتدأ على الخبر، والفعل على فاعله ، والفاعل على مفعوله ، كتأخير الصلة عن الموصول والصفة عن الموصوف والمضاف إليه عن المضاف، ومع كل هذا تتأتى مقدرة المبدع في قلب هذه الأحوال ....إلخ، ويصنع من هذا التصريف خاصية أسلوبية له".

مجالات الإبداع الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين:

هناك عديد من المجالات للإبداع الأدبي وخاصة في " النثر الذي لا يقيده لا وزن ولا قافية، وإنما يقيده الكاتب المسترشد الذي يعتمد على التفكير المنطقي ومقرونًا بالصور الخيالية، وبلاغة الأسلوب التي تضفي عليه جمالاً ورونقاً، ويشتمل النثر الفني على فنون أهمها: الرسائل، والخطب، والمواعظ، والمقالات، والتراجم، والوصف، والمذكرات والاعترافات، والقصة، والمسرحية، وكتابة التقارير، واليوميات، وقد أخذت الدراسة الحالية من هذه المجالات ما يناسب طلاب المرحلة الثانوية الفائقين وهما كتابة القصة القصيرة وكتابة المقال.

أولًا : الإبداع في مجال القصة القصيرة:

للقصة تعريفات عديدة تدور معظمها حول أنها: لون من ألوان النثر الأدبي يتضمن بناؤه الفني عددًا من المقومات, مثل: الشخصية والحبكة والبيئة والزمان والمكان والعقدة والحل؛ حيث يعمد الأديب إلى توظيفها تعبيرًا عن جوانب الحياة يعيشها الإنسان والمجتمع. (أحمد حنوة, ١٩٨٩, ١٣٧)

وقد اشار عبد اللطيف حمزة(٢٠٠٢،٤٥٧) إلى ثلاث خصائص للقصة القصيرة هي أن تكون:

1. **بسيطة واضحة، سهلة الفهم.**
2. **طريفة بحيث تدور حول أزمة من الأزمات، أو تعالج مشكلة ذات أهمية كبرى بالنسبة للكاتب.**
3. **ذات بداية جيدة، كأن تنطلق من موقف مشحون بالأمل، أو واقع موجود بالفعل في دائرة اهتمام القارئ.**

ثانيًا: الإبداع في مجال المقال:

وفن المقال من الفنون الأكثر شيوعًا في هذا العصر لما له من خصائص وسمات تؤدى إلى انتشاره وشيوعه، ويعرف (نبيل راغب،١٩٩٦، ٢٥٧) المقال بأنه " شكل أدبى يستخدم النثر في توصيل الفكرة من خلال طول معتدل يدور حول موضوع محدد يجمع بين الرأي والخبر.

وحدد عبد اللطيف حمزة(٢٠٠٢، ٤٥٨) عناصر المقال فهو" يتألف من مقدمة وصلب وخاتمة، ففي المقدمة يستهل الكاتب كلامة بفكرة، أو خاطرة تثير اهتمام القارئ ، ويأتي بعد ذلك صلب المقال المحتوى على شرح وتعميق للفكرة، والارتقاء بها مع ذكر أمثلة تؤيد هذه الفكرة، وأخيرًا تأتى الخاتمة وهى تلخيص موضوع المقال ولا بد أن تكون قوية كي يبقى أثر المقال لدى المتلقي".

أنواع المقال:

١. **المقال الأدبي: وهو يعتمد على انتقاء الألفاظ وحسن تنسيقها ومزج الفكرة بالعاطفة واستعمال الخيال.**
٢. **المقال العلمي: يعتمد الإتيان بالحقائق العلمية سواء أكان ذلك في العلوم الكونية أم التاريخية أم الاقتصادية ، أم غيرها من العلوم وتمتاز لغته بالوضوح واستخدام الألفاظ العلمية.**
٣. **المقال العلمي المتأدب: يقف بين نوعى المقال السابقين، يعتمد على الإتيان بالحقائق بصورة جاذبة مشوقة ويراعى عند الكتابة، التحديد الدقيق والموضوعية في صياغة سهلة مع وضع بعض الصور التوضيحية. (عبد اللطيف حمزة، ٢٠٠٢ ، ٤٥٨)**

مسوغات اختيار هذين الفنين لتنمية مهارات الإبداع الأدبي:

هناك أوجه تشابه بين هذين الفنيين الأدبيين يجمع بينمها القصر، وخصائص الشكل حيث يتكون كل منهما من مقدمة ووسط أو صلب وخاتمة كما أن الفكرة الواحدة قد تصبح موضوعًا للقصة أو المقال، إلى جانب التركيز، ووحدة العمل، وكذلك تحديد الزاوية التي ينظر منها إلى موضوع القصة أو فكرة المقال.

أما عن أوجه الاختلاف فهي:

في مكونات كل من القصة والمقال مقدمة ووسط وخاتمة يختلف كل مكون من المكونات السابقة في القصة عنها في المقال:

*** مقدمة القصة هي فكرة القصة ومقدمة المقال خاطرة تثير اهتمام القارئ، أما الوسط بالنسبة للقصة فيكون الصراع فيه والاحتكاك بين عوامل الموضوع خلال سلسلة من المحاور الأساسية، وبالنسبة للمقال فالوسط عبارة عن شرح لفكرة والارتقاء بها وتعميقها، أما الخاتمة في القصة فتقوم بحسم الصراع لاكتمال الحدث، وبالنسبة للمقال هي تلخيص وبلورة للفكرة ويشترط جاذبيتها لضمنان بقاء الأثر.**

*** تركز القصة على علاقة المتلقي بالعالم الخارجي والخيالي بما فيها من أحداث وشخصيات بينما يركز المقال على علاقة المتلقي بأفكار الكاتب وموضوعاته.**

*** عناصر الحدث في القصة الفعل والفاعل والمعنى فإذا وصف الأديب الفعل دون الفاعل فإنه يخرج من مجال البناء القصصي إلى مجال البناء السردي الخبري –المقال– ففي القصة لا يمكن فصل الحدث عن الشخصيات التي توضح وتجسد المعنى، بينما في المقال لا يوجد فاعل فالأديب يعمل على توصيل فكرته عن طريق السرد الخبري.**

٥.مهارات الإبداع الأدبي للقصة والمقال :

تعد تنمية مهارات الإبداع الأدبي، هدفًا أساسيًا لا غنى عنه في عصرنا الحاضر وبظروفه المتغيرة؛ لأنه يسهم في تحقيق الذات، وتطوير المواهب الفردية، وتحسين النمو الإنساني ونوعية الحياة، بالإضافة إلى أن المبدعين يسهمون في إنتاجية المجتمع، علميًا وثقافيا واقتصاديًا، وتحتل القصة القصيرة والمقال مكانة بارزة بين مجالات الإبداع الأدبي بشكلٍ خاص، ومهارات اللغة بشكلٍ عام، مما يؤكد ضرورة السعي لتنمية مهاراتهما، لدى الطلاب الفائقين، والكشف عن المبدعين، وتعهد أعمالهم، ومواهبهم بالرعاية والصقل والتنمية، وقد اتفق كل من محمود الناقة (٢٠٠٦) وسمير الصوص، ومحمد الطوالبة (٢٠١٠) مهارات الإبداع الأدبي فيما يلي:

أولاً : معايير عامة :

- **استخدام الكلمات التعبيرية.**
- **كتابة كل فقرة رئيسة على حدة (حسن توظيف الاقتباس).**
- **تنظيم الفقرات بشكل جيد(اكتمال الجملة).**
- **كتابة الكلمات كتابة صحيحة.**
- **استخدام علامات الترقيم.**
- **إعادة كتابة النص بشكل جديد (ترتيب الأحداث– الشخصيات– الأفكار).**
- **تعدد صفات جديدة لشخصيات معينة.**
- **طرح حلول جديدة للمشكلة.**
- **تناول الموضوع بشكل جديد.**
- **تدعيم الموضوع بالأدلة والشواهد.**
- **تعدد إجابات السؤال الواحد. إنتاج عدد متنوع من الأفكار.**
- **إبداع حوار بين فئات معينة.**

ثانياً: مهارات الإبداع الأدبي في (المقال):

- **تنظيم المحتوى ،ويشمل المهارات الفرعية الآتية:**
- **الجملة الرئيسة في الفقرة تعبر عن الفكرة الموجودة في الفقرة.**
- **الترابط بين الجمل في الفقرة الواحدة والفقرات الأخرى.**
- **مراعاة التسلسل في طرح الأفكار.**

- تقسيم المحتوى إلى مقدمة وعرض وخاتمة.
- الأصالة، وتتضمن المهارات الآتية:
- وجود أفكار ذات أوصاف مبتكرة.
- استعمال الجمل المجازية والتشبيهات النادرة.
- اختيار عنوان مبتكرة للموضوع.
- اختيار ألفاظ موحية بالمعني ودالة عليه.
- الطلاقة، وتتضمن المهارات الآتية:
- عدد الكلمات المكتوبة في المقال.
- كتابة ألفاظ مترادفة للمعنى الواحد.
- الاستشهاد بالحجج والأدلة الداعمة.
- المرونة، وتتضمن المهارات الآتية:
- التنوع في الأفكار المطروحة.
- الكتابة في الموضوع من أبعاد مختلفة.
- تقديم تفسيرات وتأويلات واستنتاجات.
- الإسهاب، ويتضمن المهارات الآتية:
- توليد فكرة جديدة ذات صلة بفكرة مطروحة.
- إعطاء تفاصيل وتوضيحات للأفكار المطروحة.
- تقديم أمثلة موضحة للفكرة.
- سلامة آليات الكتابة، وتتضمن المهارات الآتية:
- الخلو من الأخطاء النحوية.
- الخلو من الأخطاء الإملائية.
- مراعاة علامات الترقيم.

ثالثًا: مهارات الإبداع الأدبي في القصة القصيرة:

- تنظيم المحتوى: وتتضمن المهارات الآتية:
- الشخصيات واضحة وبارزة في القصة.
- الزمان والمكان محددان في القصة.
- للقصة مغزى يمكن استنتاجه.
- الأصالة، وتتضمن المهارات الآتية:

- استعمال الجمل المجازية والتشبيهات النادرة.
- اختيار عنوان مناسب للقصة.
- عنصر الخيال بارز في القصة.
- الطلاقة، وتتضمن المهارات الآتية:
- القدرة على الوصف والتصوير بطرق مختلفة.
- عدد الكلمات المكتوبة في القصة.
- كتابة ألفاظ مترادفة في القصة.
- المرونة، وتتضمن المهارات الآتية:
- التنوع في الأفكار التي تتناولها القصة.
- تسلسل الأحداث يقود العقدة ومن ثم إلى الحل.
- وصف الأحداث وتميز الشخصيات من أبعاد مختلفة.
- الإسهاب، ويتضمن المهارات الآتية:
- توليد فكرة جديدة من فكرة مطروحة.
- توسيع فكرة مطروحة.
- الإسهاب في الوصف والتصوير.
- سلامة آليات الكتابة، وتتضمن المهارات الآتية:
- الخلو من الأخطاء النحوية.
- الخلو من الأخطاء الإملائية.
- مراعاة علامات الترقيم.

وحدد كل من رشدي طعيمة، علي مدكور وآخرون(٢٠١٠) مهارات الإبداع الأدبي في الآتي:

- اختيار العنوان المعبر عن الأفكار والأحاسيس.
- تقسيم الموضوع إلى وحدات فكرية، وتحديد مضمون كل منها.
- ادراك أهمية الوحدة العضوية، وما بين الأفكار من ترابط، وما تتسم به عمق.
- إدراك مدى التناسب بين الكلمة، والجو النفسي لكامل العمل الأدبي.
- وصف الأحاسيس والمشاعر – للذات والآخرين بدقة .
- توظيف الاستعارات، وتبادل المحسوسات بشكل ناجح؛ حيث تشم رائحة الأنغام، وتسمع الألوان،...إلخ

- فهم التعبير الرمزي، وإدراك ما يخفيه من معان، وحسن توظيفه في الكتابة.
- إدراك قيمة الخيال، وحسن توظيفه في الكتابة الإبداعية.
- تعرف القيم الجمالية، وتمثلها في إنتاج الكتابة الإبداعية.

وقد استفادت الدراسة الحالية مما سبق في:

إعداد قائمة مهارات الإبداع الأدبي من حيث مهارات الإبداع الأساسية (الطلاقة، والأصالة، والمرونة، والإثراء بالتفاصيل).

من الدراسات التي قدمت في هذا المجال ودراسة كمال محمد(٢٠٠٨): التي هدفت إلى إثبات فعالية برنامج إثرائي في اللغة العربية للتلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية في ضوء حاجاتهم اللغوية لتحسين التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لديهم، واستخدمت الدراسة اختبارًا تحصيليًا في اللغة العربية؛ لقياس فعالية البرنامج الإثرائى في تنمية مهارات اللغة العربية للتلاميذ الفائقين في المرحلة الإعدادية، واختبار التفكير الإبداعي في اللغة العربية –لحسن مسلم– لقياس فعالية البرنامج الإثرائى في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ الفائقين في المرحلة الإعدادية، واختبار التفكير الابتكاري لإبراهام إعداد مجدى عبد الكريم حبيب، واختبار الذكاء المصور (أحمد زكى صالح) وتوصلت نتائجها إلى: فعالية برنامج إثرائي في اللغة العربية للتلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية في ضوء حاجاتهم اللغوية لتحسين التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لديهم.

دراسة زينب الدجوى(٢٠٠٩): التي توصلت إلى فاعلية برنامج إثرائي في تنمية مهارات التذوق الأدبي في الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة مقياسًا للتذوق الأدبي، ومقياس التعبير الكتابي الإبداعي، واختبارًا تحصيليًا.

دراسة رباب كاظم (٢٠١٢): التي توصلت إلى فاعلية برنامج مقترح على وفق نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي، وقد استخدمت الدراسة اختبارًا تحصيليًا، وتوصلت نتائجها إلى: فاعلية البرنامج المقترح وفق نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية، تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن وفق البرنامج المقترح على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة الاعتيادية في مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية.

ودراسة داليا شحاتة (٢٠١٣): التي هدفت إلى فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي في تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وقد استخدمت الدراسة مقياسًا للتعلم الذاتي، واختبار الكتابة الإبداعية، وتوصلت نتائجها إلى: الأثر الإيجابي للبرنامج

في تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وتفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق برنامج قائم على التعليم الذاتي في تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في الاختبار البعدي.

دراسة سعيد عبد القادر(٢٠١٤): التي هدفت إلى فعالية استراتيجية توليفيه تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدمت الدراسة اختبار القراءة الإبداعية، ومقياس الكتابة الإبداعية وتوصلت نتائجها إلى: فاعلية الاستراتيجية التوليفية في تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية، وتفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق الاستراتيجية التوليفية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة.

ودراسة محمد فراج (٢٠١٥): التي هدفت إلى فاعلية برنامج مقترح في النشاط اللغوي لتنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد استخدمت الدراسة اختبار القراءة الناقدة، وتوصلت نتائجها إلى: فاعلية برنامج مقترح في النشاط اللغوي لتنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي.

٦. قياس الإبداع:

إن التقويم لا يتخذ شكلا خطيا ذا اتجاهٍ واحد، وإنما يقوم على تحقيق ما يعرف بالتغذية الراجعة، والتي تهدف إلى إمداد كل ما له صلة بالشكل والمضمون، فتقويم الإبداع الأدبي أمر لازم؛ للحكم على جودته، ودقته وعمقه، وقد أشار محمود الناقة(٢٠٠٦، ١١٢) إلى أنه يمكن تقويم الإبداع الأدبي؛ بحيث تخصص درجة معينة لكل جانب، هذه الجوانب:

* هيكلة النص: وتتضمن البناء العام للنص وتنظيم المحتوى.

* المعجمية:أي توافر المفردات الكثيرة الملائمة للموضوع، ولتذوق القارئ، دون إهمال في اختبار الكلمات.

* الملامح النحوية: وتتضمن بنية الكلمة وترتيبها، وبناء الجملة وترتيبها، والتماسك في الجملة وبين الجمل والتهجي وقواعد الإملاء، واستخدام علامات الترقيم، والأصالة.

وهذا ما أكده علي مدكور(٢٠٠٨، ٢٥٢)لكي ينتج الطلاب أعمالًا أدبية؛ يجب أن يراعى ما يلي:

- جمال الفكرة المعبرة عنها، والشعور الصادق نحوها.
- جمال التعبير عن الفكرة.
- الدقة في التصوير

- الدقة في رسم الشخصيات: كما في القصة، أو المسرحية، أو الحكاية.

خطوات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث السابقة اتُبعت الخطوات الأتية:

للإجابة عن السؤال الأول: ونصه "ما مستويات مدخل الأسلوبية الواجب توافرها في برنامج النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين ؟" اتُبعت الخطوات الأتية:

أولًا : تحديد مستويات مدخل الأسلوبية الواجب توافرها في برنامج النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين وتطلب ذلك :

- دراسة الأدبيات التي تناولت مستويات مدخل الأسلوبية.
- مراجعة نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمستويات مدخل الأسلوبية .

ثانياً: إعداد قائمة تضمت مستويات مدخل الأسلوبية، ثم عُرضت هذه القائمة على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وخبراء اللغة العربية؛ للتأكد من صدقها وثباتها وشمولها وموضوعيتها، وتعديلها وفق آرائهم العلمية واقتراحاتهم المناسبة، ثم إعداد القائمة في صورتها النهائية.

للإجابة عن السؤال الثاني: ونصه "ما مهارات الإبداع الأدبي الواجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين؟ " اتُبعت الخطوات الأتية:

أولًا: تحديد مهارات الإبداع الأدبي الواجب تنميتها في برنامج النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين وتطلب ذلك:

- دراسة الأدبيات التي تناولت مهارات الإبداع الأدبي.
- مراجعة نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمهارات الإبداع الأدبي.
- إعداد اختبار تشخيصي لتحديد مستوى أداء الطلاب في مهارات الإبداع الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين.

ثانيًا: أعدت قائمة تضمنت مهارات الإبداع الأدبي، ثم عرضت هذه القائمة على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ وذلك للتأكد من صدقها وثباتها وشمولها وموضوعيتها، وتعديلها وفق آرائهم العلمية واقتراحاتهم المناسبة، ثم إعداد القائمة في صورتها النهائية.

للإجابة عن السؤال الثالث: ونصه" ما معايير إعداد برنامج في النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين لتنمية مهارات الإبداع الأدبي؟" اتُبعت الخطوات الأتية:

أولًا: تحديد معايير البرنامج المقترح للنصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين وتتطلب ذلك:

- **دراسة الأدبيات التي تناولت معايير بناء برامج النصوص الأدبية .**
- **مراجعة نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت إعداد برامج النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية بصفة عامة والفائقين بصفة خاصة.**

ثانيًا:إعداد قائمة تضمنت معايير اختيار الأهداف العامة والخاصة، والمحتوي المعرفي، وطرق وأساليب التدريس، والوسائل التعليمية، والوسائط المتعددة، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم للبرنامج المقترح ثم عرضت هذه القائمة على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للتأكد من صدقها وثباتها وشمولها وموضوعيتها، وتعديلها وفق آرائهم العلمية واقتراحاتهم المناسبة، ثم إعداد القائمة في صورتها النهائية.

للإجابة عن السؤال الرابع: ونصه "ما البرنامج المقترح للنصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين في ضوء مستويات مدخل الأسلوبية؟ اتبعت الخطوات الأتية:

١. وضع فلسفة البرنامج المدمج المقترح للنصوص الأدبية لتنمية مهارات الإبداع الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين.

٢. إعداد البرنامج وتطلب ذلك إعداد الأهداف العامة والخاصة، والمحتوي المعرفي، وطرق وأساليب التدريس، والوسائل التعليمية، والوسائط المتعددة، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم وفقًا لقائمة المعايير .

للإجابة عن السؤال الخامس ونصه" ما فاعلية البرنامج المقترح للنصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين في ضوء مدخل الأسلوبية في تنمية مهارات الإبداع الأدبي:

تم إعداد اختبار مقالي لتنمية مهارات الإبداع الأدبي من حيث الشكل والمضمون .

*** التأكد من صدق الاختبار؛ بعرضه على الخبراء والمحكمين المتخصصين للتأكد من صلاحيته، وتجربته استطلاعيًا لتحديد صدقه، وثباته، ومعالجته إحصائيًا.**

*** اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين وفقًا لما حددته وزارة التربية والتعليم لدخول مدرسة المتفوقين بالإسماعيلية.**

*** تطبيق أدوات القياس على مجموعة البحث قبليًا لتحديد المستويات القبلية لطلاب مجموعة البحث.**

*** تطبيق مادة المعالجة التجريبية ثلاث وحدات من البرنامج المقترح لطلاب مجموعة البحث.**

* تطبيق أدوات القياس على مجموعة البحث بعديًا؛ للتأكد من فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الإبداع الأدبي.

* رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها.

* مناقشة وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة للبحث.

*تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية

قدم البحث الحالي إطارًا نظريًا يتعلق بدراسة النص الأدبي في ضوء مستويات الأسلوبية (الصوتية، والصرفية، والتركيبة، والدلالية) وكذلك مهارات الإبداع الأدبي لكتابة القصة القصيرة والمقال البرنامج فيتنمية مهارات الإبداع الأدبي.

الأهمية التطبيقية: استمد البحث الحالي أهميته التطبيقية لدى:

١. مخططي المناهج :

أ.يمكن أن يساعد مخططي المناهج في بناء مقررات النصوص الأدبية للطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية.

ب. تعطي للقائمين على العملية التعليمية بالمرحلة الثانوية انعكاسًا صادقًا عن مدى وعي الطلاب الفائقين بمستويات مدخل الأسلوبية، ومهارات الإبداع الأدبي بما يساعد على رؤية احتياجات الطلاب عند وضعهم المناهج التعليمية.

٢. المعلمين: تعطي فرصة للمعلمين لتنمية مهارات الإبداع الأدبي.

٣. المتعلمين: يسهم البرنامج في زيادة الوعي الأدبي عند الطلاب، وبناء شخصية مبدعة.

٤. الباحثين: يفتح المجال أمام دراسات تربوية أخرى في مجال مدخل الأسلوبية، والإبداع الأدبي.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

نص الفرض الأول على أنه: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي و البعدي في اختبار مهارات الإبداع الأدبي ككل لصالح التطبيق البعدي".وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث في كل من القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لاختبار مهارات الإبداع الأدبي ككل، وقد استخدمت الباحثة اختبار(t- test paired) اختبار(ت)

للمجموعات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي، ويوضح جدول (١) الآتي نتيجة ذلك.

جدول (١): نتائج اختبار(ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لاختبار مهارات الإبداع الأدبي

الاختبار	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة		حجم التأثير
						مستوى الدلالة		
الدرجة الكلية	التطبيق القبلي	٣٧	٢٨,٥١	٤,٢٦	٣٣,٩١	دالة		٠,٩٧
	التطبيق البعدي	٣٧	٣٩,٢٤	٥,٢٣		٠,٠١		كبير

وضح جدول (١): أنه بالنسبة لاختبار مهارات الإبداع الأدبي ككل، فإنَّه يوجد فرق دال إحصائيًا لصالح القياس البعدي، حيث جاءت قيمة ت = (٣٣,٩١)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، كما كان حجم تأثير البرنامج في تنمية هذا المستوى كبيرًا، حيث جاءت قيمة مربع إيتا = ٠,٩٧. وشكل (٢): وضح الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في كل من القياسين القبلي والبعدي لاختبار الإبداع الأدبي ككل.

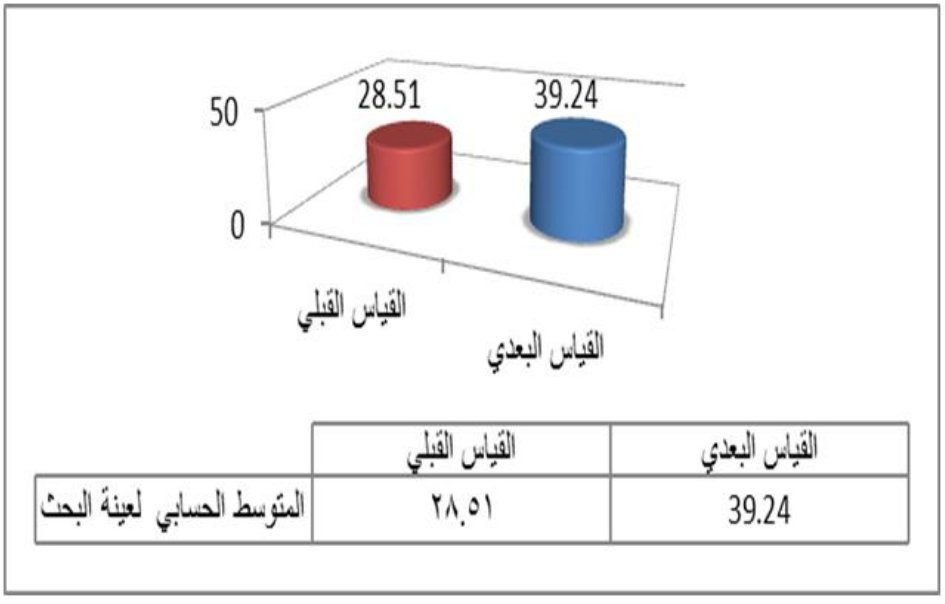

	القياس القبلي	القياس البعدي
المتوسط الحسابي لعينة البحث	٢٨,٥١	39.24

شكل (٢): الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في كل من القياسين القبلي والبعدي لاختبار الإبداع الأدبي ككل

وضح جدول (١) شكل (٢) أنه: تم تحديد تأثير المعالجة التجريبية، حيث يتضح من قيمة حجم التأثير للدرجة الكلية للاختبار أن حجم تأثير المعالجة التجريبية أكبر من ٨٠, . مما يؤكد أن للبرنامج المدمج تأثير كبير في تنمية مهارات الإبداع الأدبي، مما يعطي مؤشرًا لفاعلية البرنامج في تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى طلاب مجموعة البحث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كالآتي:

١. استخدام البرنامج للتدريس وجهًا لوجه وعبر الشات والحوارات الإلكترونية أدى إلى فتح مجال لحوارات ومناقشات بين الطلاب والمعلم، والطلاب وبعضهم بواسطة طرح أسئلة مختلفة وعميقة لكل جوانب الموضوع لتوليد أفكار جديدة، والتأمل في ما يقال، والاستماع لوجهات النظر المختلفة، ومحاولة حل المشكلات مما أدى إلى انطلاق الأفكار والاستفادة من الخبرات السابقة في آرائهم وأفكارهم الجديدة.

٢. استناد البرنامج إلى مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الطالب مثل تلخيص النص وتحديد تفاصيله والتعليق عليه، وكتابة قصة أو مقال، وتحويل بعض القصائد إلى قصص ومقالات مراعيًا المعايير الفنية لكتابتها من حيث الشكل والمضمون، أسهم في نمو مهارات الطلاب الإبداعية الأدبية شكلًا وموضوعًا، ظهر في شكل أعمال أدبية إبداعية مميزة.

٣. أسهم نظام التقويم المتبع (البنائي والنهائي) في البرنامج في زيادة قدرة الطلاب على الإبداع الأدبي، حيث كانت الأسئلة تقيس مهارات إبداعية متنوعة ومجمعة من حيث الشكل والمضمون ومستويات الأسلوبية.

٤. استناد البرنامج إلى وجود دورات تدريبية لتدريب الطالب على كتابة قصة قصيرة ومقال مكون من خمس فقرات بمكتبة الموقع حيث يستطيع الطالب الاستفادة منها ثم لقاء المعلم وجهًا لوجه لمناقشته فيها والتطبيق عليها من كراسة أنشطة الطالب.

نتائج الفرض الثانى وتفسيرها:

نص الفرض العاشر على أنه: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي و البعدي في كل مهارة من مهارات اختبار الإبداع الأدبي لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث في كل من القياسين القبلي والبعدي في كل مهارة رئيسة لاختبار مهارات الإبداع الأدبي وقد استخدمت الباحثة اختبار(t- test paired) اختبار(ت) للمجموعات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي، ويوضح الجدول (٢) نتيجة ذلك.

جدول (٢): نتائج اختبار(ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في كل مهارة من مهارات الإبداع الأدبي

مهارات الإبداع الأدبي	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة: مستوى الدلالة	حجم التأثير
مهارات الشكل	التطبيق القبلي	٣٧	٩,٥٩	١,٠٤	٢٨,٩٣	دالة	٠,٩٦
	التطبيق البعدي	٣٧	٢٥,٢٩	٢,٣١		٠,٠١	كبير
مهارات الإبداع الأساسية	التطبيق القبلي	٣٧	٣,٣٧	١,٤٠	١١,٢٧	دالة	٠,٨٠
	التطبيق البعدي	٣٧	٥,٩٤	١,٥٠		٠,٠١	كبير
مهارات الأسلوبية	التطبيق القبلي	٣٧	٣	١,٠٠	١٨,٢٤	دالة	٠,٩١
	التطبيق البعدي	٣٧	٤	٠,٩٧		٠,٠١	كبير
مهارات المضمون	التطبيق القبلي	٣٧	٢,٥٤	٠,٩٨	١٤,٦٦	دالة	٠,٨٧
	التطبيق البعدي	٣٧	٤	٠,٩١		٠,٠١	كبير

وضح جدول (٢) أنه:

١. بالنسبة إلى مهارات الشكل، فإنَّه يوجد فرق دال إحصائيًا لصالح القياس البعدي، حيث جاءت قيمة ت = (٢٨,٩٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، كما كان حجم تأثير البرنامج في تنمية هذا المستوى كبيرًا، حيث جاءت قيمة مربع إيتا = ٠,٩٦.

٢. بالنسبة إلى مهارات الإبداع الأساسية، فإنَّه يوجد فرق دال إحصائيًا لصالح القياس البعدي، حيث جاءت قيمة ت = (١١,٢٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، كما كان حجم تأثير البرنامج في تنمية هذا المستوى كبيرًا، حيث جاءت قيمة مربع إيتا = ٠,٨٠.

٣. بالنسبة إلى مهارات نقد الأسلوبية، فإنَّه يوجد فرق دال إحصائيًا لصالح القياس البعدي، حيث جاءت قيمة ت = (١٨,٢٤)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، كما كان حجم تأثير البرنامج في تنمية هذا المستوى كبيرًا، حيث جاءت قيمة مربع إيتا = ٠,٩١.

٤. بالنسبة إلى مهارات المضمون، فإنَّه يوجد فرق دال إحصائيًا لصالح القياس البعدي، حيث جاءت قيمة ت = (١٤,٦٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، كما كان حجم تأثير البرنامج في تنمية هذا المستوى كبيرًا، حيث جاءت قيمة مربع إيتا = ٠,٨٧.

وشكل (٣): وضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في كل مهارة رئيسة من مهارات الإبداع الأدبي:

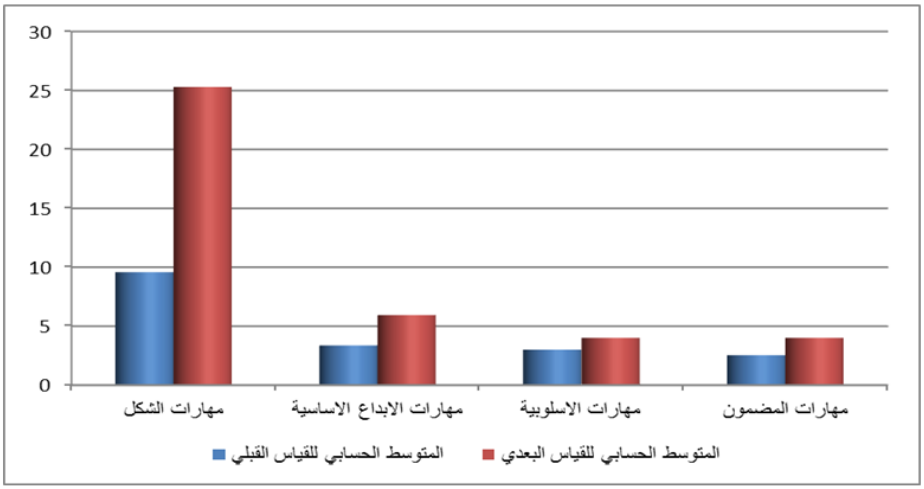

شكل (٣):الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في كل من القياسين القبلي والبعدي لكل مهارة من مهارات الإبداع الأدبي

وضح جدول (٢) و شكل (٣): أنه تم تحديد تأثير المعالجة التجريبية، حيث يتضح من قيمة حجم الأثر للدرجة الكلية للمهارات الرئيسة (مهارات الإبداع من حيث الشكل- مهارات الإبداع الأساسية – الإبداع فيضوء مستويات الأسلوبية- المضمون) أن حجم تأثير المعالجة التجريبية أكبر من ٨٠, . (وهو الحد الأدنى لفاعلية البرنامج المقترح) مما يؤكد فاعلية البرنامج المدمج في تنمية مهارات الإبداع الأدبي، ويدل علي أن المعالجة التجريبية لها تأثير كبير وتباين ملحوظ مما يعطي مؤشرًا لفاعلية البرنامج في تنمية المهارات لدى طلاب مجموعة البحث.

تفسير نتائج اختبار الإبداع الأدبي:

أظهرت مجموعة البحث تحسنًا في مستوى الأداء في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي في جميع المهارات بصفة عامة إلا أن هذا التحسن قد تفاوت معدله من مهارة إلى أخرى فكان ترتيب هذه المهارات على النحو التالي:

١. فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الإبداع الأدبي من حيث الشكل جاءت بشكل كبير؛ حيث حظيت بأعلى نتائج في التطبيق البعدي؛ ويرجع ذلك إلى الترابط الوثيق بين مستويات الأسلوبية ومهارات الإبداع الأساسية ومهارات المضمون، فإن التدريب على مهارات الأسلوبية جاء ضمن التدريب على مهارات الإبداع وكذلك ضمن مهارات الشكل فمثلاً: مهارة كتابة جملة كاملة الأركان يتدرب عليها أثناء تدريبه على مهارة النحوية في المستوى النحوي للأسلوبية،

وتدريبه على أنشطة القراءة الجهرية مع مراعاة علامات الترقيم مثل التعبير عن الدهشة في حالة وجود علامة تعجب، والتوقف الخفيف عند وجود الفاصلة، والتوقف التام في نهاية الكلام المنتهي بنقطة، وكذلك تدريبه على مهارة اتباع نظام الفقرة أثناء التغذية الراجعة للأنشطة الإبداعية التي تقدم للمعلم يدًا بيد فالمعلم يهتم بهذه المهارة أثناء تدريب طلابه على مهارات الإبداع: تقسيم الموضوع- مقدمة، متن، خاتمة- إبراز العلاقات بين مكونات الموضوع وترابط الأفكار وتسلسلها في كتابة القصة أو المقال...إلخ من مهارات الشكل.

٢. فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الإبداع الأساسية (الطلاقة، الأصالة، المرونة، الإثراء بالتفاصيل) جاءت بالترتيب الثاني من نتائج التطبيق البعدي، كما أن البرنامج شمل عديدًا من الأنشطة الإبداعية لتنمية:

أ- الطلاقة: من خلال تكليف الطلاب بطرح أكبر عدد ممكن من العناوين أو الأسئلة، واشتقاق أكبر عدد ممكن من الكلمات ذات المعنى من مادة واحدة، ثم تقديم أكبر عدد ممكن من المترادفات أو المضادات لكلمة واحدة ورد ذكرها في سياق النص المقروء، في كل نص من نصوص البرنامج.

ب- المرونة: بتكليف الطلاب بأنشطة إبداعية كتقديم عدد من العناوين المتنوعة والمناسبة كبدائل للعنوان الذي حدده الكاتب، وتحليل القضايا التي عرض لها الكاتب من زوايا متنوعة ومختلفة ومتشعبة، وتقديم أكبر عدد ممكن من الأسباب المتنوعة والمقنعة لمشكلة معينة وردت في سياق النصوص المقدمة، وتغيير بعض أفكار الكاتب، ورؤية النص المقروء من منظور جديد.

ج- الأصالة: تضمين البرنامج أنشطة يتم من خلالها تكليف الطلاب بتقديم حلول غير مألوفة لمشكلة معينة عرضها الكاتب، وتقديم نهايات جديدة وغير متوقعة لقصة ما.

د- الإثراء بالتفاصيل: تضمين البرنامج أنشطة يتم من خلالها تكليف الطلاب بإضافة أكبر عدد ممكن من الأفكار العامة التي يرى أن الكاتب لم يتعرض لها في النص المقروء، وتقديم أكبر عدد ممكن من الحجج والقرائن المتنوعة، وتدريبه كذلك بتقديم إضافات لإثراء واتساع فكرة معينة جاءت في إطار نصوص البرنامج أو الأنشطة المتضمنة بكراسة الطالب.

٣. فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الإبداع في ضوء مستويات الأسلوبية جاءت بالترتيب الثالث، ويرجع ذلك إلى تداخل مهارات الإبداع الأساسية من طلاقة، وأصالة، ومرونة، وإثراء بالتفاصيل، مع مهارات الإبداع في ضوء مستويات الأسلوبية مع مهارات المضمون، فهذا

التداخل أثر في نمو هذه المهارات. ويرجع نمو هذه المهارة بصفة عامة إلى أن البرنامج المقترح أسهم في توفير تغذية راجعة منتظمة ومتتابعة نتج عنها نمو في الإبداع في مهارات الأسلوبية، وتحقيق ما يعرف بالبناء المهاري المنتظم لدى الطلاب، كما أن تنوع الأنشطة الإبداعية ساعد على تكرار التدريب على هذه المهارات خلال البرنامج.

٤. فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات المضمون جاءت بالترتيب الأخير من نتائج التطبيق البعدي؛ ويرجع ذلك لما تتطلبه هذه المهارة من مستوى مرتفع من التجريد مع تداخل مهارات الإبداع الأساسية، مع مهارات الإبداع في ضوء مستويات الأسلوبية، فهذا التداخل أثر في نمو هذه المهارات بشكل ضعيف.

وقد اتفقت نتائج هذا البحث مع دراسة:

أماني عبد المقصود(٢٠٠٤): التي أثبتت فعالية استراتيجيات الأسئلة في تنمية الإبداع الأدبي في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية، وقدمت البحث بطاقة ملاحظة السلوك الإبداعي واختبار الإبداع الأدبي، وقد توصلت نتائجها إلى وجود فروق في نمو السلوك الإبداعي لدى طلاب المجموعة التجريبية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار الإبداع العام البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

سمير الصوص ومحمد الطوالبة (٢٠١٠): التي أثبتت أثر استخدام برنامج حاسوبي في تطور مهارة الكتابة الإبداعية الكلية (المقال والقصة والحوار) لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، وقد استخدم الباحثان اختبار تطوير مهارة الكتابة الإبداعية الكلية (المقال والقصة والحوار)، وأثبتت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية تعزى إلى الطريقة لصالح البرنامج الحاسوبى.

عبير المحضار (٢٠١٣): التي أثبتت أثر مدونة الإلكترونية مقترحة على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وقدمت البحث اختبارًا للكتابة الإبداعية، وقد توصلت إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المدونة المقترحة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي.

عصام خطاب(٢٠١٥): التي أثبتت فاعلية استراتيجية الاستقصاء الجماعي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد استخدمت البحث اختبار مهارات القراءة الإبداعية، وتوصلت نتائجها إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات

المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية ككل لصالح المجموعة التجريبية.

توصيات البحث:

في ضوء مشكلة البحث وما كشفت عنه من نتائج يُوصى بما يأتي:

١. لما كان البحث قد توصل إلى قائمة بمستويات مدخل الأسلوبية، وقائمة بمهارات الإبداع الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين؛ لذا يوصي بما يأتي:

أ. وضع أهداف تعليم النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين في ضوء هذه القوائم.

ب. الاهتمام بتنمية مهارات الإبداع في فنون اللغة العربية المختلفة.

٢. لما قدمت البحث برنامجًا جديدًا في ضوء مدخل الأسلوبية لتنمية مهارات الإبداع الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين – في ضوء قائمة المعايير – وأثبت فاعليته؛ لذا يوصي بما يلي:

أ. مراعاة أن يتم بناء البرامج التعليمية التربوية في ضوء معايير محددة واضحة مع مراعاة التغذية الراجعة في كل مرحلة.

ب. عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية للفائقين لتدريبهم على تنمية مهارات الإبداع الأدبي في ضوء البرنامج المقترح.

المقترحات: في ضوء ما سبق من نتائج وتوصيات قدمها البحث يُقترح ما يأتي:

١. برنامج مقترح لتنمية الإبداع الأدبي فيالقصة لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢. برنامج تدريبي مقترح لمعلمي اللغة العربية للفائقين لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي أسلوبيًا وقياس أثره على الطالب المتفوق.

المـراجع

إبراهيم السعافين، عبد الله الخباص، محمد جمعة(٢٠١٠): مناهج تحليل النص الأدبي، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

أحمد حنوة (١٩٨٩): أدب الأطفال، الكويت، دار الفلاح.

أحمد الشايب (١٩٩٤): أصول النقد الأدبي، ط٦، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

أحمد طاهر حسنين(٢٠٠٤): نظرية الاكتمال اللغوي عند العرب – منهج شامل لتعليم اللغة العربية، القاهرة، مكتبة الجامعة الأمريكية.

أحمد مختار عمر(١٩٩٨):علم الدلالة، أنقرة، دار العروبة.

أدريان مارينو (٢٠٠٨): نقد الأفكار الأدبية، ترجمة محمد الرامي، القاهرة، المركز القومي للترجمة.

أماني محمد عبد المقصود (٢٠٠٤): فعالية استراتيجيات الأسئلة في تنمية الإبداع الأدبي في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.

تمام حسان (١٩٩٨): اللغة العربية معناها ومبناها، ط٣، القاهرة، عالم الكتب.

حسن شحاتة (٢٠٠٨): المهارات اللغوية مستوياتها –تدريسها – صعوباتها، القاهرة، دار الفكر العربي.

داليا يوسف شحاتة (٢٠١٣): فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي في تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

رباب عبد الواحد كاظم (٢٠١٢) : فاعلية برنامج مقترح على وفق نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي ، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد.

رشدي أحمد طعيمة ، علي أحمد مدكور، إيمان أحمد هريدي (٢٠١٠): المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القاهرة، دار الفكر العربي.

رشدي أحمد طعيمة ، محمد علاء (٢٠٠٦): تعلم القراءة والأدب استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع، القاهرة، دار الفكر العربي .

زكريا الشربيني، يسرية صادق (٢٠٠٢):أطفال عند القمة والتفوق العقلي والإبداع، القاهرة، دار الفكر.

زينب عبد اللطيف الدجوى (٢٠٠٩): فاعلية برنامج إثرائي في تنمية مهارات التذوق الأدبي وأثره في الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالسويس، جامعة قناة السويس.

سعيد عبد الحميد عبد القادر(٢٠١٤): استراتيجية توليفية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

سعيد عبد الله لافي (٢٠١٥): تنمية الإبداع، القاهرة، عالم الكتب.

سمير عبد السلام الصوص، ومحمد عبد الرحمن الطوالبة (٢٠١٠): أثر برنامج حاسوبي في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، المجلد الثامن، العدد الأول- ديسمبر، عمان-دمشق.

سناء نصر حجازي (٢٠٠٨): سيكولوجية الإبداع- تعريفه وتنميته وقياسه لدى الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي.

سيد خير الله (١٩٩٠): بحوث نفسية وتربوية اختبار القدرة على التفكير الابتكاري، بيروت، دار النهضة العربية.

صلاح فضل (١٩٩٥): الأساليب الشعرية المعاصرة، بيروت، دار الأدب.

عبد اللطيف حمزة (٢٠٠٢): المدخل في فن التحرير الصحفي، ط٤، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر (٢٠١٤): بناء برنامج في القراءة في ضوء المدخل الأسلوبي وقياس أثره في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية واتجاههم، مجلة القراءة والمعرفة، تصدر عن الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد مائة وثمانية وأربعون، الجزء الأول، فبراير .

عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر (٢٠٠٥): التربية الإبداعية في التصور الإسلامي، سلطنة عمان، مكتبة الضامري.

عبير أبو بكر المحضار (٢٠١٣): أثر مدونة الكترونية مقترحة على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، السعودية، الرياض.

عصام محمد عبده خطاب (٢٠١٥): فاعلية استخدام استراتيجية الاستقصاء الجماعي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة,

تصدر عن الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد مائة وخمسة وستون، الجزء الأول، يوليو.

علي أحمد مدكور(٢٠٠٨): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي .

فاطمة محمد الزيات(٢٠٠٩): علم النفس الإبداعي، القاهرة، دار المسيرة للطباعة والنشر.

فوزية الغنيمي جاويش(٢٠٠٣): أثر مدخل الأسلوبية في تدريس النصوص الأدبية في تنمية مستوي الأداء اللغوي لدي طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة .

قصي شهاب خفاجى (٢٠١٦): فعالية برنامج مقترح قائم على الأسلوبية في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بالعراق، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة .

كمال بشر(١٩٩٨): دراسات في علم اللغة، القاهرة، دار الغريب.

كمال عوض الله محمد(٢٠٠٨): فعالية برنامج إثرائي في اللغة العربية للتلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية في ضوء حاجاتهم اللغوية لتنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لديهم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

محمد حسن بسيوني (٢٠٠٧) : فاعلية استخدام طريقتي الاكتشاف الموجه والتعلم بالتعاقد في تنمية بعض المهارات الأسلوبية لدي طلاب المرحلة الثانوية العامة في تذوق النصوص الأدبية، رسالة دكتوراه ،كلية التربية ، جامعة الأزهر.

محمد حماسة عبد اللطيف (٢٠٠١): الإبداع الموازي– التحليل النصي للشعر، القاهرة، دار غريب.

محمد عبد المطلب (٢٠١٢): البلاغة والأسلوبية، ط ٤،القاهرة، الشركة المصرية العالمية لونجان.

محمد عزام (٢٠٠٣) : تحليل الخطاب الأدبي في ضوء المناهج النقدية الحديثة – دراسة نقد النقد، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب.

محمد محمود فراج (٢٠١٥): فاعلية برنامج مقترح في النشاط اللغوي لتنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.

محمود كامل الناقة (٢٠٠٦): تعلم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وفنياته،المجلد الأول، الجزء الثاني، بنها، مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر.

محمود كامل الناقة ، وحيد السيد حافظ(٢٠٠٧): تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وفنياته، الجزء الأول، كلية التربية، جامعة عين شمس.

نبيل راغب (١٩٩٦): فنون الأدب العالمي، القاهرة، الشركة العالمية للنشر.

نور الدين السد (١٩٨٦):الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث، الجزء الأول، الجزائر، دار هومة.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩): المناهج والتوجهات العامة "المرحلة الثانوية" التعليم العام، قطاع الكتب ،الإدارة العامة للتعليم الثانوي.

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات الإبداع الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين في كتابة القصة القصيرة والمقال. وتكونت أدوات البحث من قائمة مستويات مدخل الأسلوبية، اختبار تشخيصي لتحديد مستوى أداء الطلاب في مهارات الإبداع الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين، قائمة مهارات الإبداع الأدبي، البرنامج المقترح للنصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين في ضوء مستويات مدخل الأسلوبية، اختبار مقالي لتنمية مهارات الإبداع الأدبي، توصلت النتائج إلى يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي و البعدي في اختبار مهارات الإبداع الأدبي ككل لصالح التطبيق البعدي. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في كل مهارة من مهارات اختبار الإبداع الأدبي لصالح التطبيق البعدي.

Abstract:

The current research aims to develop the literary creativity skills of high school students in writing short story and essay. The research tools consisted of a list of stylistic entrance levels, a diagnostic test to determine the level of students' performance in literary creativity skills for high school students, a list of literary creativity skills, the proposed program for literary texts for high school students in light of the stylistic entrance levels, an essay test for developing literary creativity skills, The results revealed that there is a statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the research group students in the pre and post measurements in the literary creativity skills test as a whole in favor of the post application. There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the research group students in the pre and post measurements in each skill of the literary creativity test in favor of the post application.